

صلى عيسى

فايز صايغ

# الطائفة

منشورات مكتبة الواجب



# الطائفية

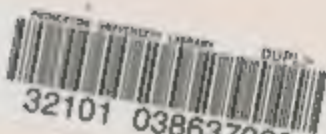
بحث في أسبابها وأخطارها وعلاجها

بقلم

قائز صايغ

استاذ علوم في الفلسفة

منشورات مكتبة الواجب



32101 038637060



32101 038637060

الى من ازمى الى بهذا الكتاب

## للمؤلف

### اجتماعية

الهدف	ديسمبر ١٩٤٤	تقدت طبعها الاولى واعيد
الطالب القومي	ديسمبر ١٩٤٤	طبعها في « البعث القومي »
الاصلاح	ابريل ١٩٤٥	
البعث القومي	ابريل ١٩٤٦	
الطائفية	فبراير ١٩٤٧	

### سياسية وهزلية

القضية الفلسطينية	سبتمبر ١٩٤٥
The Palestine Problem	مارس ١٩٤٦
الاعتقال الاول	اكتوبر ١٩٤٦
مشروع سوريا الكبرى	ديسمبر ١٩٤٦

## توطئة

شعب يمزق مجزأ ، حتى وكأنه استحال الى شعوب ؛  
واما تقسخت حتى كأنها مجموعة امم متعادية ؛  
انصبت وسط دورة حياة الشعب : قيعتت الشعب ،  
وحدث من طلاقة تفاعله ؛ وجعلته قنات قنات ، انكسبت  
كل منها على نفسها ، في اذنية حقوق ، وجلاء مسموم ،  
وكراهية للغير قنانية ...

ذلك الشعب شعبي ، وشعبك ايا القاري .  
وتلك الحواجز ، حواجز الطائفية ...

...

تلمسها في شتى مظاهر الحياة ، وكافة نواحيها وزواياها .  
تلمسها في اعماق النفوس : راسخة في الضمائر ؛ متبذرة  
في التصرفات ؛ متنافقة في الخس ، وفي التربية ؛ متسربة  
بالعدوى ؛ مستمرة بقوة الاستمرار .  
وتلمسها في القوانين والنظم : منبثقة عن الحالة النفسية ؛  
وعاملة ؛ في الوقت عينه ، على تغذية هذه الحالة النفسية  
واستدامتها والاستراادة من تأصلها .  
وتلمسها في المنطيات والمؤسسات ... وتلمسها في  
الكتابات والمنشورات ...

وتلجأ سلاخاً للأجنبي : مطية تمسك بها إلى عقر  
دارنا ، ووسيلة استعمالها لتوسيع أقدامه ، واستدامة عوامل  
بقائه ، وأصلها ما يروح بلياً إليه ليعت الخائف إليه ، بعد أن  
غادر البلاد بوظيفه ، وجلا عن الوطن بجهوده ، وتبدد  
نفوده الرسمي ، وطوي علمه - وما زال يطمح إلى العودة  
على الأقل من النافذة ، بعد أن طرد من الأبواب !

وتلجأ وسيلة للمساووات والمؤامرات السياسية يقوم  
بها أبناء البلاد انفسهم ، يوم تطمح فئة منهم بالسيطرة  
والاستئثار ، فتلجأ إلى الطائفية سلاخاً ، وترتكز عليها مستنداً ...

## - ١ -

### مظاهر الطائفية

هذه هي الطائفية ، المناصلة في اعماق هذا الشعب .  
وهي ، في وضعها الحالي ، وفي مدى تأصلها في حياة  
الشعب ، والدولة ، والامة بكاملها ، ليست بجهولة أو خفية .  
ولا حاجة ، في الواقع ، للتبسط في وصفها وتبيان مدى  
انتشارها .

ولا داعي ، ايضاً ، لبحث نشأتها التاريخية ، والارضاء  
والظروف التي أدت إلى نشوئها وانتشارها .



فالامر المهم هو ان ننتبه الى واقعها ، ونعي مظاهرها ،  
وتدرك الزوايا التي تطل الطائفة فيها - كقائمة للحوض في  
بحث فلسفة الطائفة وما في هذه الفلسفة من اخطاء واططار .  
...

(١) تنبذ الطائفة ، في المقام الاول ، في النفسية  
الشعبية : في ضباط الافراد وعقولهم وادعائهم ، ونظراتهم  
الى الحياة ، ومقولات تفكيرهم . هنا مقرها الرئيسي ، وهنا  
خطرها الاكبر . فلم تكن هنا ، لما استطاعت القوانين ،  
حتى تلك القوانين التي فرضها الاجنبى ، ان تدوم او تلقى  
تأييداً ، بل تشبثاً ببقائها ، من قبل الشعب . ولو لم تكن  
هنا ، لما نشأت المؤسسات المتركزة عليها في الاساس . ولو  
لم تكن هنا ، لما اشترت ، وانتقلت من جيل الى جيل ،  
وتنعت باستدامة طويلة الاجل !

هنا مقر الطائفة الاول : ولو لم يكن الامر كذلك ،  
لما استقرت الطائفة في زوايا حياتنا الاخرى ، شعباً  
ودولة . وما بروز الطائفة في سائر ميادين حياتنا القومية ،  
سوى صدى لاستقرارها في هذا المحجم الاول : في نفسية  
الافراد ...

وهي تنبذ هنا نفوراً وجفاء : لا تلمسها اليد ، ولا  
ترأى العين ، ولا تسمع هساتها الاذن : لكنها تعلقان ،  
وتعلقان في مأمن من التأثير بالعوامل المعاكسة .

تفور وجفاء ، بسمان جو العلاقات بين أبناء الوطن  
الواحد ، وولادات الشك المتبادل ، والتحسب المتبادل ،  
والقلق المتبادل ...

وينبثق عن هذا الوضع عداء - عداء مكبوت ، مخنوق ،  
لكه منحقر للاتجار في أول فرصة ، ولأقل سبب ...  
هذا هو الجو الخائق - من الجفساء والتفور والشك  
والعداء - لتبادله الطوائف ، فتربد يتبادله في تأصله - هذا  
هو الجو الذي يعيش فيه الطفل وينمو ، ويعمل فيه المواطنون  
ويتفاعلون .

...

( ٢ ) وتبدى الطائفية ، بالتالي ، في الحياة الشعبية ،  
نتيجة لبرورها في النسبة الشعبية .

فتتكش الطوائف على نفسها : تحد من تفاعلها المتبادل ،  
وتنحصر علاقاتها ، أو لكاد ، في نفسها ... وتنشأ في المجتمع  
الواحد مجتمعات مختلفة ، منفصلة ... وتقوم في كل مجتمع  
من هذه المجتمعات الصغرى حياة خاصة ... قتلتاً وتقبلاً ،  
مع مرور الزمن ، عادات وأساليب في الحياة ومفاهيم  
ومقاييس ، تتباين فيما بينها وقد تتنافر .

ومكداً : فبدلاً من الاختلاط الطليق ، والتفاعل  
المشعاب المنفتح ، تسود انعلاقية وانكماشية لمسخان وحدة  
المجتمع ، وتسمو عادات وتقاليده مبنية ، تجعل بدورها

الاختلاف أصعب وأقل امكانه وأبعد احتمالا .

...

( ٣ ) ، ونعكس هذا الوضع نفسي الأهم في  
المؤسسات والمؤسسات مرآة المجتمع ، تعبر عن ارادات  
فئة ، ومحدد المصالح المحيطة التي تلعب دورها في حدته .  
وهي المنعوت والمؤسسات بث ، في معظم الحالات ،  
على الأسس الضمنية ، والعمليات الضمنية ونشر كل من  
صحة الطائفة التي تشارك فيها وربما تكونت طائفة  
نعكس له ، تشكل هموس في ، برعات الضائفة أمهته  
في نفوس الفئات .

\*\*\*

٤ ، ونعكس هذه لأوضاع الطب ، من ناحية أخرى ،  
في نظم الدولة في الإدارة والنفذ ، وفي معهم الحقوق  
المدنية والواجبات ، والأسس التي يبنى عليها العلاقات  
لأفراد ومحدد بموجب مسيرتهم وملاحضتهم  
مادارات الدولة وأجهزتها : ولاكتف ، منها أربع مش  
أراخص ، تحدد حسب للطائفة .

فمنه القدرة بصوائف ، لا الكفاءة الشخصية  
والمؤهلات شخصيه ، هي التي تقرر موضع ... والموارد  
من مدح الصوائف ودرجات ، كموارد من مصالح  
الأسس الثابتة أسسه عن الأوجه ، لأهميته الأصلية ،

هي التي تقرر السمات والاعمال .

والحقوق انفسه ، والواجبات ، لا يترى من كانه  
امواضيد ، والمخاطبة انفسه بحسب هذه الاماكن في ايراد  
شكك ، وصاحب عار عن الامة وصحة في حيل الاستغلال  
والاحوال الشجيرة هي ، حقيقته ، احوال لا شخصية  
احول مرص على الشخصية اوجاع الواجبات ورواها  
انفس وانفسه

وعلى العموم ، وسماء ادواته وامواضيد تدور في  
خوم من انفسه . في الاسس ، فحق على ان رواه  
في الواقع ، وعقبي على مكانه اسواه مصصع ، من  
كثيره المرات

ومن انفسه . رواه في اسس اخذ في الحقوق  
وامواضيد ، وعلم الانوار شخصية وادب من ادب  
من امواضيد ، ومن حيل من ادوات في ادوات في  
اسس استراكتهم في عقول ، ومن وجه امام تقديرات  
والاحدية ، وادب من ادب من ادب من ادب ، ومن  
انصب فواتيل مصصعة في حيل من ادب من ادب ، ومن  
السبب ان فواتيل من كل من حيلة خاصة او ينقص لها ؛  
من كل من كل ، فلاشك الوحدة الحقيقية من حيل من ادب ،  
ومواضيد من وضع من مفهوم ، وصاحب الادب من حيل  
وعلم وادب الوحدة من كل من الادب في الادب هو

وعدة السعور ، ووحده ابد من ابد ، حقوق لا افراد  
 ابد منهم ، ووحده انفسهم في ابد في ابد من ابد  
 ابد حنون وابدور حننهم ، واهم مظهر «وحده» في العلم  
 لوحدوا انكسوموا واحده واحسن الواحد والاحدة او احده ،  
 سوى مظهر محسوس ان عكس اساس الواحد الاول ومعنى  
 اعدام الابد من ابد هل قد ساءت ساءت وامتد

لا تقوم ابدية وادوية ترضها الوحدة الاصلية  
 لا اذ ابد على ابد من مشرق من الرغوة والحقوق  
 والواحدية عديمة وانشرع بعد ابد تقوم ابدية الابد  
 البقى ابد في حديق حبيب ابدية ، على صعيد مشرق  
 وحديث سحر القدر في القدر والنفوس والحد كتم ،  
 بلاش ابدية ، ونحن نحب - ففهمه روضة اركس  
 بتركيب ، هزيبه الدن !

...

٥٠ وقترب هذه المظهر من آخره حقلور  
 منحن المعنى ، ارحمي و غير ارحمي ، الذي يقوم بسببه  
 روح ابد ، حبيب ابدية ، في شؤون السياسة والاجتماع  
 وقضاء .. حتى والاقتصاد

هذا ضرب لغائنه حبيب الاحتراف على بيان الدولة  
 هـ. مدق اللطيفة مضروفة ومسة حرجية الدولة ابدية بلاهوية  
 هـ. سح الدولة لار ذات ومصاح ، لا يهدف في ادرجة

الأولى أي خير المجموع ، ولا يسمع أفق نظره حتى يصير  
 مصلحه المجموع ، لأن مدخل في حرية مصير المجموع مدخلا  
 بوحدة وجهة عرفة أخيرة ، وتنبه مصير حربه مصدرة  
 على المجموع ، وهذا يبيع أدولة لأشخاص ثم شهدوا بمعاذ  
 انش كل المديونية القومية ، ولم يحسوا ببحث نقصان الاحتياجية  
 والاقتصاد والسياسة ونقصانها ، لأن مقرروا ، دونها  
 سابق احتصاص ، وبصورة كسفة ، مصير الشؤون الاحتياجية  
 والاقتصاد ، وسياسة ، والقضاء

مدخل وحاصل المدس في شؤون الدولة ، أدن ، حصر  
 يحدد مصير الدولة من حصر

أ من ناحية الأولى ، في مدسها لمبدأ وحدة مصلحه  
 الدولة ، وذلك لأن رجل المدس ، أد مدخل في شؤون  
 الدولة ، بمدخلها من خلال مظهر مصلحه طائفة خاصة ،  
 لا على ضوء مصلحه أدولة العامة .

ب ومن ناحية الثانية ، في مدسها مبدأ الاحتصاص  
 في شؤون الدولة . لأن المحيط في هذه الشؤون ، دونها  
 انعام بمصير وأصحاب ومقوماتها ، ودون إطلاق على  
 أساليب تنظيم وتقسيم ، ودون تخصص في وسائل اصلاح  
 ووجهها ، ان يترك شؤون الدولة عرضة للأجراءات المربكة  
 والسياسات المعقبة الكسفة القصيرة النظر ، ويؤدي إلى  
 أي هدر ثروة الوطن ، وهبلة تركيب الدولة ، وهراة

أحراراً ، ويؤدي أحراً إلى البضعة بضاعة الشعب على  
مدح الحبل وعدم الاطلاع وتخط

...

(٦) وأحراراً ، سدى طائفة فوق كل ما ذكره  
من مبادئ بروره وظهوره - في أساورات الخفة ، التي  
تدرج بالطائفة وتجدد حجة ومبدأ ، وهي في الواقع  
مظية ووسيلة .

وسواء أكانت هذه أساورات من مصادر أحسن ،  
مغادية لبضعة الأمم والنوص ، عمالة على اذلال شعب  
واستغلاله وسحقه لمآر - أم جاءت من جانب مصادر  
وطيفة ، عمل أيضاً على - من مصعب الخبثه قبل أي  
أعصار آخر ، ولا يخاف من على سحر شعب وحبوده  
ونزوه وامكانه لمصلحتها من فان أسدا في هذه المنورات  
واحد وهو اسير بعض العذات للزعماء والبرعات  
طائفة (السائدة في الاوساط الشعب ، والدعوة في نفوس  
لما طين) لتسهيل مآر راج ومؤامرات ، وتفيد خطتها .  
وهذا الاستشر دلس على مدى فعله الطائفة في موح  
شعب لان ذوي المنورات ومؤامرات ان بعد دون  
العمل الاقوى في تأثير على شعب ، ويضطفونه دون  
سائر العوامل الأخرى لاستغلاله كوسيلة للتعب . .

## الطائفة بدوية وسبب ....

وهكذا ، لدى الصنعية في رواه بحسبه عديمة . من  
رواه جيانا القومية . وهي في كل منها عنصر حصر واحد .  
وبديور . وسمر . في معرض البحث ، هناك هذا  
الخطر ، من الوجهة القومية ، ومن الوجهة الدينية  
ببداية نوري . ان يذكر ، في هذا المقام ، ان  
الطائفة ، في عصرها التي ذكرها ، هي ، في آن واحد ،  
حسب وسببها اي ان الطائفة نوري في قدمه دوره  
معرفة ، في حبه الامه .

....

فانما عمله عمل سمر على اسماها سمر . ونودي .  
سمرارها الى اسرارها . رحلا وقوم . وقوم هذا الواقع  
على اشكال مختلفة :

١ - كل مطير من مصدر الصنعية نبي ذكره ، يستحق  
عن الاحزاب ، ويسعد ، على اسرار الاحزاب !  
والتائفة في العوس تؤدي الى اشكالها ذات والتائفة  
الطائفة - فاداهم العذاب والتقايد ، بدورهم ، عدي  
الطائفة وترتد ، عفاً وحققاً وحده . والطائفة  
في الشعب تؤدي الى شوه التكتلات والمؤسسات والمصير  
الطائفة - فاداهم ، بدورهم ، عمل على تعدية الطائفة



في حصة الشعب ، والاستفادة من نصيب وفعايتها ! .  
 . انما في الشعب بعكس في القوانين ، اذا بقوانين ،  
 بدوره ، عن عني كمد هذه بذا في الشعب ، في عهده  
 وعاداه ومؤسسه ، ويعرفه في التصور والتقدم الذي يطمح به  
 عند سيره ، ويحس البرعه في الاوس والراعية للحدود  
 من حظه هذه الافا ، ورحل الدس ، اذ سمحون في شؤون  
 الدولة ، مشتق مدحهم ، في لدرجه الاولى ، عن الخراج الفات  
 في يكملون ، عني ، وضحج وعني ، واداع ، واداع  
 حقه ، واداع مدحهم ، بدوره ، واداع هذه الرعات  
 حوفا ، وهذه الاراد ب نظري ، وهذه الموارع عفا ،  
 ويرد الدنه عني في صخر المواضع واداعهم .

✦ ✦ ✦

٢ ولقد أتتني عذبي عني عني أحراراً  
فهي ، أذا ما شئت في طائفة معني ، وأوحى لي في  
، سام عوراً وحده ، وشكا وعدا ، للضوائف الأخرى ، عجب  
حب عني ، أذا ما شعور مواز مع كس في بك أحوال  
فصيح ، صاعقه ، وأخذ عده شعور ، مسدلاً ، وحاله  
عنه مشتركة .

والمواقع ، اء انباء جده ، كرد فعل ، من طائفة  
من اخرى وهو نسخة لوحه في انباء في حادثة واحدة -  
صحيح في سائر النسخة سيما لاسلامهم وعلمهم

والواقع أيضاً ، في سائر احبازات الحدة الاسمية ،  
 ان العداء ، اذا قل وجهد لصراف ، سار في سبيل الانقراض  
 بين هو ، انما سادل ، سار في طريق الارديد والتحل .

...

والصنف ، فصصها ادن ، ذاء معدى من صفة ، مرجس  
 يرداد حظه بعض اسرارها ، فهي ، افقنا ، عقل من  
 صنفه واحدة اي مجموع الطوائف ، بعض وجوده في الصنفه  
 الواحدة ، وهي ، عمود ، عقل من رايه من روائ احد  
 اي رايه حري ، وشوه كافر روائ الطهه ، بعض وجوده  
 في الزاوية الواحدة .

ولعل هذا الحصر ، احصر ، في الطائفة الاث ابداء  
 الذي بلاشي اذا ، اسير ، وروحي اي ذروة العصى ،  
 احف حصر من ابداء الذي يؤدى اسرارها اي الاستراة  
 من قوته وهمايته وشده !

...

٣ وكمصر من مظهر هذه الحفة في الصنفه ،  
 مشا الشعور بالافت والاكثريات

اد ، حله نفسه مرجه معية ، مثا حسباً عن هذا  
 الشعور بالشعور وهداء ، مثا صموعة صموعة الاوضاع لدى  
 كل طائفة من الطوائف

والصنفه الصغرى عدا ار قوة ار عوز اوروب

يثاً فيها ، مع مرور الزمن ، شعور مركب شعور  
 الاصطهاد واضعف والدراية ، وشعور بالتسرد والاضمح  
 وهكذا يثاً الافة حافة مستورة مركبة ، طموحة  
 للعب والتخلص . وعن هذا الشعور المركب ، يثاً  
 الاء ، احصاء الاحي ، حارساً او حامياً من كروب  
 فعلية او وهمية . ارتبء بحس الاحي استعماله ،  
 ودرع في سعيه لمصلحه هو . ففتح لب على  
 مصراعية للتدخلات الاجنبية تحه حه الافات ، واثار  
 لاجنبية اشغفه ظاهره الفيل على هذه ائمه ، واهب  
 عمل على عبيح لاهه ونكر . وشباب وشل قواها  
 واتهم واستمره

واما الطائفة لا كثر ودوى ، فبث غنده ، من  
 الساحة البه ، شعور مركب يثاً شعور بهنوق  
 ونعوة . شعور عده ائمال الافة وكثرة التسرد ، وعدم  
 احترام حقوق (م يرد في شعور الافة) ؛ شعور بحسه  
 الافة لمصلحة الامة ، واهه مع الاحي ، شعور تام  
 هي الامة ، وان الافة بسب سوى عنصر دجيل مفضل  
 وبسبي ، ان هدى امر كين يعتقدون من الشعور ،  
 شان الطائفة كاهه ، عدى استمرارهم ، واهات  
 يستمرهم الشعور الطائفي العه .

## الرباء الطائفي

هذا عرس موخر لا وجه يحى الضميمة ، وورود في  
بلاذ

وسكن حصر حدسه بدور شكل احتى في لومع امعد  
احدند ابدي واحد وه

فقد سرسب اى بلاذ ، . عسل صور الوعى القومى في  
الدم ، روحه هومنه راعه ، . شجب الطمئنة وعطر الله  
كعقبة في سلس قدم دمه وروحه ، . وكاتبة ، . ر في حجاب  
باركح . وكما دعه الضميمة امعد من اب عموا علب وده سره  
في وجه الروح اذاعة الونه امدده . في ابوب ديم  
پرغوا وه . سعد على عد . هم امد منه . اولا . امد راب عده ،  
وعن امدايح الي ذم . في سلس امصحه كبرى ا ج  
لا يعرف اى مصاح الصواب اح . وود برنس رب  
صحي مصحه اذامه على مدح . فر هذه امدايح ا

اراد هذه اومع الحجاب الضميمة اى عمده البد  
صدار . . فرحب سلس ضبعه هذا اومع وعقده  
ودا الضميمة مدرع ، في سلس اسمرازه ، قصده  
الامه ، . رمعي الله فقه على هذه امصحه بدى اسراذم -  
من التأصل

وهذا اذعوا ، . بره الضميمة ،

وهو ليس فحسب في الآلا<sup>١</sup> . ح ، الكرمه في  
 د هره ، الداعه اي التدهم والجد ، وابد مع في شكا ،  
 وني بصل نوا صامه وراه ، حسب جمع كبير من  
 القهرجات من عن حصن شمعين في الصنمه حتى الادي<sup>٢</sup> .  
 واب اريه ، حدثنى احد من هذا جد ، و عمق خطراً  
 وهو سدوع القوميه لتجيز الصنمه .

من الحبه الواحدة ، من هذا الواقع عني ضعف في  
 صناعه احين ، كحصر تخره عني انوقوف في رجه سدر  
 القوميه المتكبح احذر .

ومن الحبه السه ، بدل عني شئت الفه ، ثقه  
 تر كره ، و صراره عني الاحده من سطر ، وحشر حسب  
 العيفه الاحيره !

ومن ضروري ان يصح هذه الحفوة الانعاده الرزقه ،  
 التي تقوم بها الصنمه لان وعي واحده حسب من قوي  
 «وامل الي حسن مواهبه واسأل معونه

...

سكون «الره» الصنميه ، كما حسب من سدوع «قوميه  
 سوير حدثه ، ولان توقف العاصر الطائفيه موقف  
 لشجب للصنمه وللتكنن الطائفي ، ودعوة طائفة معيه  
 للتكنن في حين احبوه دون حصر الطوائف الاخرى  
 المتكثله !

فظهر هذه الدعوة هي المسجدة القومية وهدمها  
المزعوم هو من الاستمرار القومي ، والعن العدا الطائفي ،  
والفرس من الصوائف ، وتحقيق الوحدة القومية .

والكنى صعب ، من الناحية الثانية ، صاف لظهورها  
وامرأع التي بسند الب وذلك للاسباب التالية  
أولاً ، لأن سنة القاشم هذه الدعوة ليست مجردة من  
السبب الطائفي ، وأنها هي الحقيقة مستقة عن هذا التعصب ،  
مدفوعة به .

وثانياً ، لأن الخطر من خطر معين والاستعداد بمجابهة  
من أقوى العوام على تضخم ذلك الخطر ، حتى ولو كان  
وهيباً ، وتعظيم شأنه .

وثالثاً ، وهذا هو السبب الأهم لأن الوحدة القومية لا  
يمكن أن تتم من شأن طوائف ، مسخرة كاسبام معجده .  
وحدة الأمة هي وحدة المواطنين وقد التقوا على صعيد واحد ،  
وجمعهم مصلحة واحدة ، وراية واحدة . أما أن يوجد بين  
طوائف معينة ، أو فئات معينة ، ترابط أو فيها سهم  
روابط داخلية خاصة ، ويكون هبات مترابطة مسكتلة ،  
فمن يؤدي إلى انه وحدة اجتماعية منسجمة : وإذا ما نجح ،  
فإننا بحاجة موهبة ، ودوام الاستقرار في كنفه موهون  
تفوق العناصر التي تعمل على الانحدام ، على العناصر التي تثير  
الحصام والاضطدام . وإن ، وحدة كبهه تحتوي ، في

سيب ، على دور التقليل والتمسح والتحرش ، عاجلاً أو آجلاً .

...

والرب ، الطاعى ، ادب ، في هذه المرحلة التي وصل اليها  
تطور وجدد العومي ، وتطور حزب - قومية ، بقضية  
انتقل حرجه ، سمرقاني حديميد مصر القومية او الطائفة  
في بلادها - وعلى كل حال ، فهي دلس قوي عبي امركة  
استخدمه القائمة بين البرعنة .

- ٤ -

### النباتات

في هذه اعادة من الطائفة ، وفي هذا الوضع الاجتماعي  
سعياتي الذي وصل اليه ، اصعب الطائفة موضوع البحث  
الاجتماعي الاول . كما اصعب الوسيلة الكبرى التي تستعملها  
كل طامع لا كتب الري امام الواقع . فكل حرب  
بشر - ولو بث على اساس المصالح الطائفية ، ولما سبها  
بدي تحديس ؛ وكل مصلح ، يدعو الى بدها وتخطيب ؛  
وكل برنامج اصلاحي ، يتضمن عداوة الطائفة كعصر اساسي  
من عناصره .

لكن هذا عداوة الاجتماعي للطائفة - مختصاً كان ام  
مراثياً - لا يستق دائماً عن فهم واضح لحقيقتهم او اخطارها ،  
ولا يعكس فيها للاساليب الصحيحة لمعالجتها .  
ولعن هذا المظهر الاخير من مظاهر الطائفية - وهو

الصحف في هذه ، ولا سيما في عدم السير بها وهي ادنى  
تصحح . ومن الاخصار البعيدة الاراء التي تطوي  
عليها الطائفة .

فمن الحقيقه وحسب في ان اصدار الطائفة يشنون  
بها ، ويسعون لها ، مباشرة ومداورة ، حسب الحاجة  
والاوضاع . وانا الحقيقه انما ، والحقيقه انونة ، ان  
احصاء الطائفة لا يحفظون احصاءه بحوهره واحاطه ،  
ولا يلمون المأ كاهماً سائب معالطهم ، فليس عليهم  
«طائفة» ثابته هي ، ويؤدي بحظهم هذا الى ان اعطى  
الطائفة سلاحاً جديداً يسدوع به ، مستمد من  
مهاجهم واعداً .

...

ان هذه الحجة المزعجة من المحط هي التي اهدت في  
اي درس انظمة درسا لا ياتو بدعوات التمهيد ، ولا  
يحتد اي نفس المراعى التي يهدى كلاً اهلهم  
والخاصة على غلاب .

- 5 -

هذا البحث ...

ولا بد لاي بحث مسؤول في الصنف من ان يسدي

- ٢٢ -



مدى مدى شئت في عس الانسان، ويتقصي عوامل النفسية  
الروحية التي تعمل على هذه مشاء، وتصوره خاصة الالتباس  
بين الدين والطائفة .

اذ ان بقى هو ان الطائفة ليست سوى مسع للدين ،  
وتعبد به عقود مجده وبحقه ، فهو لا يعرف البالد طبيعته  
صحيحه ، لا يسبح مع راحبه واصاله وحظر الطائفة  
ثاني ، لا يحصر في مسوى الاجتماعى الساسى القومى ،  
بل انه يقول مصاً جوهر الدين ونسب اليه ا . . ومعالجة  
طائفة ، هذا كله ، لا يكون فقط في السطاق الاجتماعى ،  
بل يكون مصاً ، وهذا يكون في ادرجة الارلى ، في  
التعاق الروحي الدينى .

هذه الفكرة الرئيسة مع موضوع « الطائفة » في هذا  
البحث ، متقدماً ، في نفس الاراء ، الى بحث العلاقات  
قائه بين الدين والطائفة .



المجلد الأول

# بين الدين والطائفة



## الفصل الاول

# بين الدين والطائفة

١-

« ان الدرر مع ، حتى الآن ، لم يحل كسب للعطش التي  
 يستطع ان ترفق الدين وتغفر به من الصعوبات  
 البشرية ( كصرع الاطفال ، واكل لحوم البشر ) الى  
 الاوهام والودوس ، وعداء الشعوب والاحراس ، والعدوات  
 المحقة ، والامسيرون ، والمعض ككل هذه عكبي حنة  
 مؤريها الى الدين ، حتى لكان الدين ات المتاح الاخير  
 للوحشية الاساسية ولوهناك الدرر مع اواضعه يعني بعبارة  
 كل اعنه دسادهم بوسط الدين بخير دور — نعتقد ...  
 صحيح لدين ان يكون ، وفقد كان بالفعل ، اوصلة  
 ارنسية للتقدم ولكل ، اذا اسعفت بشرية تكاملها ،  
 وحده اراما عيب الحكم ان الدين لم يكن ذات هكذا ،  
 هذا ما يقوله الفيلسوف الاسكتلندي الكبير « ايمرد  
 هو انتبه ، في كتابه « Religion in the Making » ( ١ )

( ١ ) ص ١٩٢٦ ، ص ٣٨٠٣٧ .

وبقوله فيلحوق العربي المومني ، حاك ما رآه من ،  
في تحته عن القدماء الذين ، المومنون بعدالة من هو عربي ،  
والمشهور في كتابه ، مفسر الرد ، ١١ ،  
« نראה في ان الذين قد فعلوا بحياً ، في تقسيم الناس  
وإدكاه ، عاصر صراعاتهم ، فيقدار ما فعل في حديثهم وإحلال  
السلام بينهم . »

وعدماً قال لو كر شوس ، آه ، كم من الشرور  
يستطيع الدين إيجادها !

وعاصر الدريجات ، مفسوح ، استطاع بلاؤه بحيرة ،  
دوى ناعب صدق ما سطرني عليه هذه الأقوال ، وسحق  
بعب هذا الصراع الدريجي الرهب ، من الذين كعالمين  
فعالين في الحث على الخير ، وبحقق اسمي عاصر نفس  
الإنسانية واحصى ، وأكثرها جودة وانحرف خلالها ، وبين  
الذين كعالمين على محمد القبول ، وكسب الحريات ، رافد  
نفس ، وثق الختام وبوايد الكراهية !

ان هذا الصراع واقع ، وواقع مؤسف . ومن الخير  
لكل من يعي نسبة الإنسان ، وبحقيقته ، ورفيقها ،  
ان لا يمتنع عنه عن هذا الواقع ويتجاهله .  
كما ان من الخير له ان لا يسرع في الفهم  
الأحكام المتسرعة ، والاسراع الى عرض النتائج  
١١ الترجمة الانكليزية ، طبع سنة ١٩٤٤ ص ١١٢

التي لا يؤيده الفكر السليم ، والاتلاق في تعميمات شاطئه  
لا يستند البحث الرزين المترنم .

سجنت في هذا الواقع ، مأساة وعمله " فذلك خير  
من أن يسكر هذا الواقع وسعدته ، كما أنه خير من أن  
يحمل الدين بضعه مسؤولته ورره " .

## - ٢ -

والحقيقة أن الدين لا يعبر في هذا الوضع الذي وصفناه  
بل أن كل ما في الإنسان من قوى ووارع ، وكل ما في نفسه  
من أمل وعظم مع ، وكل ما في حياته من عوامل وعناصر ،  
تتحد ، في واقع سكين الإنسان ، على درجات متفاوتة  
من القسوة ، من ومن الخير والنشر .

ففي قلب الإنسان وخيره وإرادته ، في نفس الإنسان  
عموماً ، منسجم روح لدى الخير وشر ، في كبح الدواعي  
و تقوى في واقع حياته " .

وكم من قوة تعصب في نفس الإنسان ، فقدرة على  
ادبته والمخطاطة وبهيمية ، ورفضه أي دوى الانسانية ،  
وحجرت استمى ما في نفسه للمع والتحقيق ، ودفع قواه  
الوثابة البيرة للانطلاق من مكاسم في أعوار عيشه الشائكة  
العبيقة الدوية - ثم تعصب ، هي عسا ، في الإنسان ايضاً ،

فادله وجع من مقامه ، وانحب لآدمه وانحب طه ،  
 وهيبه اب شرح في اذق حسنه من انمود ، وانقطر د  
 عراثره ، انراذه في محب ، في انحب ق نعه ، ومنت  
 النور الخي من حسه ، وزفع نعه اي محط في حسه  
 قاعة وصلال ناه وهيبه شاده نره

والنعه كم احبات لاسان من منن ، وكعرف الاند ن  
 نعه ، وكم حصه من احبل والعاد ، وكم نعب ، على يقين  
 ذلك ، في كسل الاند ن في حين الحق من حبه ، وكم قدس  
 الانس في به كذب ، انسه في سبل الحقة ، وزفعه  
 رحتا وراء سراب عي في شتاده عمره ، وسرف عواد  
 الخلافة اسده على عي م هدي

والعلم الم يكن مفدا د ن من اوسوس والاولهم  
 والخرافات ، او م يكن من الاند ن نعه ، القسيه  
 ومن وبوامس ، واد ن للسطره على انصعه وسكره  
 خدمه ، ومن حجه : ان نراد الان مصه بشر وسبلا  
 للانم ، ووسيلة للدمار واندم بدلا من ان ، والعمير

والحب كم من نفس صهره الحب ، وانعه من ك  
 الروحنة الحقة ، واعادها اضيافا عذوق ، واسفرار  
 بعد نوتر ، وحفرها اي اخير ، واعتد في عوامل انتصحه  
 والندي - وكم من من حصص الحب ، وقص في على شقة  
 الخير ، وحوو نوره اي عمة ، وحفر في ادبهم الرافدة ،



وذهب واثاره ، وفتح باب سحر العجب الى شرف الاستنارة  
والعظمة والاسداد ، وايقظ فيه هيبته ، وجعل  
الانسان يعظم الى شرف حدة حاشيه ، اكتملت عنده  
النبوة والخيبر ، وتركها كسجده مقعده ، واطلق عاصره  
سهوة خبيثة ، ففتح صفة في حواشي . .

والقومه او توصفه - كم من عسى وما فيها شعورها  
قومي بطوافة وحللا ، ودعهم للضعة كرمه مقدسة ،  
وللشدة حارده عنقه ، والامتنان ، التقدمة الكبرى يؤدب  
الانسان خير تحميه ، ولا من عسى حشيت ، قومته سببه  
دائمة حقوده ، ورمت في غوده دلت ، اوعاضه حاشيه غيبه ،  
وانتدب ادنى فكهم من عسى كان ها ادنى المقدر  
او حيد ، وما من عسى تب بعده واربع ، وطهرت ،  
واسمايت ، يوب رله ، لارادة انه ، وهي الخير واعلمه  
والفوة ، وصعدت به الارادة ، واسد ربصا ،  
واسمعت في هدوء الانان وحسور الاطمئنان وسجده شقة ،  
ومنع كرامه حقه ، واعتقب بدر الخير متجاء من  
تمقها ، رشت حب به ، دوق من حرايا الله الخاتم فيه ،  
وبواحه روح الله كفه ارم ، وغلى الشر والاثم صفع  
وعمران ، ولا من عسى كان ها ادنى كائنا ، قبل فيه  
انجود ، وكسب رلاوده ، واعتد فيه العصب ، ااسة  
وحبلا وعلا ، وعدا ، كرمه وعصا ، ورمت بها

كسبعة لا تسخر فعلا ، تروى الى الله الآتي مكوفة - هاتفة .  
 م تديه لله على هذه الارض من حيوات وشباب وحقوق ، وروى  
 حوقاً من عتق الاحرة ، قدفع صائره ، وعراة ، حرة  
 ارضية بحسب الحبر وهي لئس بحبر ، وبحسب الطاعة وان  
 هي سوى عوده احل لاوه ا

.. ذلك مصير الانس ، في فواه ووراره نسو  
 ها الى ذرى نعه ، او حقد عظم اي وه . اداسيه  
 تنقي في الحلى ، والحبر ، والور ، وانه ، او يني بعد  
 كسها في جميع الحلى ، والصفه ، والانه ، والدور  
 داكم مصير الانس ، ومن الدس مرند في احداث  
 هذا المصير .

### ٣-

والله في هذا الوصف انزروا لا كمن في حسيه اديني ،  
بل في طبعه الاسب .. وما رور هذه حذرة في غير  
 الذي من القوى الناعه في عس الاسب ، سوى الدس  
 الواضح على انها حذرة نش في طبعه الاسب ، لا في  
 طبعه لئس

لا الاسب هو ادي بحبر الدس ، كما بحبر الحبر  
 والقومة والعلم والعبه ، وهو - في ادي بحول دار ،  
 كما بحول هؤلاء ، من بعد واداء ربي وصل ، الى مس  
 الاخطار والدمار

وه ذاك الا لأن في اعرق لائن الذي تحت كافة  
 هذه قوى ربيع ، ان فعل في هذه العدة على النظر  
 ان هذه قوى كما هي ، على حقيقة : كما ان في انما انما  
 التقوية على شوه هذه قوى ، ونظر ان على غير حقيقة  
 ي ان في الائن مع ، رعين متضادين ، سطاحان  
 في انما ، وبسارعد السطرة على عقد وعنه وتنبوه ،  
 على كية بكامله رعين هو اللان مقرر ان كية احساره  
 هذه القوى ، والذعة في سار فيها هذه قوى  
 فهي الائن رعين بدفعه لان بحس هذه القوى على  
 حقيقة ، فسترب في اعرق مع ، رعين في رعين ،  
 حيث يكون رعين رعين في انما وكما هي كما ان في  
 الائن رعين بدفعه لان بحس هذه قوى مشوه مدسوة  
 فستربها رعين رعين رعين ، وكما في رعين ،  
 فسن ان مع واللب

بس الشر كامن في صفة اللان حدده واء الشر  
 كامن في اعرق لائن ، ان رعين رعين الائن ، كامن  
 عليه ، دام رعين على كية ان يشوه اللان رعين  
 كمينه في رعين ، فبحقيقة على غير حقيقة رعين  
 واندي ، كمينه ، رعين من كل ما صدر عن لائن  
 تحت سيطرة هذه الرعة ...  
 هذه هي الحقيقة التي عند ان يجعل عطية اداء في

بحث القصة لشأنك الذي نحن صدده ، وهي حقيقة ، لكن  
لم نعلمها وعياً ، فليس شرطاً عند الذي نحن القصة ،  
واستعده عن أمكايه معالجتها معاملة صحيحة بحسب .

• • •

إن الذي ، في طبعه وحقيقته ، ذو جوهر واحد .  
أحسره من قبل الأسان . فحمل الأسان ع حرمه  
على غير حمل الأسان ، ونحوه عن بحراء الصحيح ، ونحوه  
بالتالي غير ما هو .

ثم هو الذي في حقيقة ؟ وكيف يشوه الأسان ،  
ونحوه رغبة اتصاله عن بحراء الصحيح ؟ وكيف يشوه  
الأسان صحته غير ما هو ؟ ونحو الأسان نفسه ، مع  
هذا الشوه ، مطبقة هذا الشوه عنه ، بعد أن يكون هو  
الذي أوحده وولده : هذه هي الأسان التي خرجت عن  
محقق هذا البحث في مطبوعه وبها قد

• • •

- ٤ -

من الاحتط ، التي تقع في البحث ، بحسب موضوع  
البحث عن حقيقة العلم ومبانيه ، والتحرر منه ، وهذا  
البحر ، معرود معروداً طبعاً من بعده ، وذلك في هذا  
عن هذا الذي يستصعب - وهي فقط يستصعب - أن يبقى

عنه نور طيفه الصبيحة . اي بكلمه اخرى ان حط  
بحر يد موجوع الحب عن حده امام ، يؤدي الى بحر دمه  
عن شروط كيه ارب في عن شجر ماهيه .  
فلا نظرن الى الحب ، مثلاً ، كموجوع ، مفرد ، و  
داه ، ذي ماهيه بحرة عبر مرطبة ، نطاق اشبل ، او  
مستقره في صميمه بل انصر الى الحب ، اذا ما شئت فيه  
و استغاب حقيقه ، كجاده وحده ، مخترها الانسان ،  
و يؤثر في عماق الانسان ، بآراء معيبه .

وكذلك ادرك بحبان بعد درسا ماهيه ، من  
ادراك هذا الطوق في من الذي يستقر في صميمه ، اي  
من ادراك ان ابدن حاله كيه بحره الانسان في عماق  
وحده ، و الذي مرتبط بالاساس ، وبحرة لاسان ، و بحرة  
الانسان ، ارب صاوثقاً لا يحمل السبح او السحر .

...

و الذين شأن انساني حده - رغم ان مصادر وجهه بعدى  
صداق الانسان ، و مستق عن بقدره الالهيه في الدرجه الاولى .  
لدين شأن انساني ، و ليس سوى الانسان ، و ليس سائر  
الحيوات ، من بدن او بحره الاحشاء الذي .  
و ابدن ، هذا السبب المديهي ، مرتبط اذن بطبيعة  
الانسان ، سمو من صميمها ، و مستق نسبة بقنصاتها . و لو لم  
يكن الانسان ما هو ، لما كان الدين ما هو .

ووضع الآس ، في سر الكائنات التي تخرج من هذا  
الكون ، وضع فرد من سر هذه الكائنات ،  
وجراده الآس وفردسه ، بين ساكن الكائنات ،  
ظهر في حاضه بوند في جسمه بعد بوند شاف برفه ، وبحول  
حاضه أي حل مشاة عصفه سعري في كل لحظة من حطت  
ككائه .

وهي ان الآس ، في آس - سه العصفه بجم في  
اعمق في عصفه ، وسعري ( في أمليه ) في جسمه وطه ، في  
داخله التي بجمه يوم بجمه على عصفه داخله .

رواه حبة الآس - عصف الرواة العصفه بالحواذ ،  
الراحمه بالعم ، أسوعه في الأنوار والطلال ، العصفه  
بالعصفلات والوارع ، الحصفه حلقاً وبوليداً والبحر ،  
العصفه بالاحسار والمصفه والسبع . رواه حبة الآس  
بذور مشاهد ، وسعري بجمه ، وسعري بجمه ، في  
اعمق داخله الآس عصفه .

في نفس الآس عصفه رعب ، عصفه حصفه ، بجمه  
داخله ، هي الآس بجمه من عصفه ككون الآس ،  
وبجمه بجمه بجمه ، وسعري بجمه .

هنا نعلم البوار - فعل الآس قبل ان شقق في العالم  
الماوس ، فعل الآس وهو بعد أراد فورعه وطموح .  
هنا نعلم البوارع - بذور الحركة ، وبسبع العصفه

مدحه ، تنعرج فيها عند حركة وثق صا وعملا

هـ تخير الانعلاط اوحدايه بحه او صخره هـ  
عـ و حور ، مرخا او سـ او محد ، بحق . وهى  
تغرى ، وهى عـ ، للعـ ولأذن ، اعد و كـت الى  
العالم الموصى . .

هـ يدور الصراع ، سرق الاـ فى حصه منه وهى  
نفسه فى حال فواه فيها . وبعد عـ اراده فى مسح  
كـتب ، حتى اطر وحده من سيجـ يصدر فى القـ . علها  
هـ فى اعمق هذا المذبح الداحى تغرى اسـة  
لأذن وحق ، و يكون ، الاسـ فى عـة عن  
اللس ، فى مـى عن العـ ، فى عـة عـدة ، عـده ، حتى  
عن اهراب تغرى . هـ لـ فى عـة ، فى  
متنفسه ، فى اسرار ، فى كـسـه ، لا عرف ، تعلم ،  
فى حلواه المـوه ، فى عـه الحـى ، حـث لا سـه ، الآخر ،  
ولا سـه حـمته عـم . .

هـ ، الا ، فى صـه ، اويـه ، وحـة عـرية  
مـولة ، مـوحه هـة من السـه ، وانـه ، مسـيه ، المـول !  
سـد ان لـا ، هذا الكـثـ العـ فى داحـته ،  
العـق فى الحـ ، صـه ، هو ، صـة قـطة سـه ، من صـاق  
الـوارع اوحدايه ، الحـود الداحـه ، وبين عـق الحـرج :  
المـدة المـرسـة ، سـن ، العـم ، الطـيعة . .

عن أسماء الأعير ، ومنه : التعير سوى ، عل ، هـ  
عقوي عنه الداخل ، أي الخارج . وإعلاله ، وإحاة فعله  
في عام الضبعة ، بين الآخر ...

ومن هذا الأدوارح ، أو هذه البنية ، في جميع طبيعة  
الإنسان ، مثل التوتر الكثيف : اسوتر ، مرصه على الإنسان  
وضعه المردوح بين طاقه ، يحصع الإنسان في آت واحد ،  
ونحب فيها مع ، وننجم عنه أن يحققه فيها كلها ، رغم  
ما في مقاس كل منها ومعيده ، ومنه ، ومع هبته ،  
ومقولاته ، من سائر مع ما في الآخر .

هـ التوتر ، صراعاً لمزق الإنسان من جبهه الداخل ،  
في حوسها ودفعه وحرسه ، في عقوسه وطراجها وحر كم  
ومن فعل الإنسان في الخارج ، بقده من الخارج ،  
وتكبله نواصبه .

في داخل الإنسان ينشق الخلق .. وفي الخارج محول  
الخلق أي فعل كسبح أي داخل الإنسان مولد الله ،  
وعنه حياته طموحة حرة ... وفي الخارج تتحول البنية أي  
فعل مقيد باعتبارات لا آخرها ، محدود بعوامل لا سيطرة  
للسنة عليها ، متعبد لمقتضيات تصدق بفعال منه الإنسان  
وتكبل حرته وتقيده بطلافه ١

...

في هذين العنصرين يعيش الإنسان لكنه في لطلب و



الأول يكون منه الحقيقية ، وفي الثاني يكون  
انعكاساً مكسراً ، وصورة مشوهة ، وتعبيراً مضاعفاً ، عن  
منه الحقيقية . .

في الطاق الأول يعني الإنسان ذاته عليه معنى هي  
بهم والصوره ، ولورب ولعكرة معاً ... فمطبق هـ  
الإنسان ، على وجه مدى نفسه . . وتحش في نفسه رغبة  
لحرقه ، من هذه الرغبة ، للتعبير ... فداية ، لدى التعبير ،  
مقعد كسيع ، وإذا بهد ، الحاء ، الحصة الثرة التي عابها ،  
تقبل أي الخرج عما ، موسيقياً ، أو نقلاً أو صورة ، أو  
قصيدة من من من كلمة ، أو نظره إلى فكرة - منسجعة  
عن أحراها ، مقيدة بمود الصوت (وفي أعماق الإنسان  
صوت لا يطق عن الطحيرة ، ولا عن الآله ، وأصداء اللون  
أو مدد) وفي حال الإنسان ضلال واشتباك بعصر اللوحه  
أو السائل عن بحسده ، وحدود الورب الكلامي (وفي  
داخل الإنسان أوران لا يستطيع ورين الكلام أداها ،  
ومقابس العقل ومعولاء ، وصوراته أو في رؤى لاساب ،  
من من فكر ، لا يحسن المتولات والكلمات ، ... ودا  
الحاء التي عابها الإنسان ، في ميلاده السكر في عماق  
منه ، في حصوسه ونزائنه وحريتها وعموسه ، تنقل بمرقة  
بحراة ، منسلجة ، كسبحه ، عمدة ، غير التعبير إلى الخرج ..  
وتقبل مهوكة ، كمن عسى بحاص ، بعد عمسه التواء في



في فعل أو عمل . واكتفاء ، لا تكاد تنقل إلى علة العلم  
الخارجي ، حتى يقدر هناك فساد لا يحصر لعددده ، فإدراك  
مبدئ في العمل شكلاً مشوهاً مسموحاً ، تنحصر النفس  
في مظهر من مظهر في التو ، والرغبات والأرادة . ولكن  
من الخطأ على أن في النفس من مظهر ، ووقت فها نفس في  
نفس من رعا ، تراوت للعلم الخارجي بمبدأه ، كسائر  
موس ، وتعريف عن فرض . وأدب ووعظ على العلم  
خارجي ، ويعتق بوارع في راحة . ومن من من  
عصب فها الشهوات ، وثور في الغضب ، رعب الأتية ،  
وعديد عن تحقدها صعدت ، أو يخوف من فوب ، أو  
فوب ، أن كان يوعظ ، من فوب الخرج . لا من خير ثوى  
في اعتق نفس ، ومن من من . وحل سره بحول في العلم  
الخارجي . وأدب لا يمكن . ولدت . ومن من  
مسكن في امرأة مشبه . فقد رى في قلبه .

وعلى الإنسان في داخله حالة هي اعترق هذه حالات  
كل ، وأتخذها من ، وأكبره غير أن إلى منة وانتر .  
شخصه حالة من رخص . منه ، والمخرج مشهده ،  
والإسلام مشهده . وهي حالة ، بحسب عن - تر احوال  
في أن سوح ، والمميز عن ، لا يحصر عليه ضرورة  
أن سقل أي الخرج . من بسطع كعبه مباشرة ، وفي  
الاعتراق لداخيه ، من الإنسان وأنه . حلت بدقي الآن

في الخدع الداخلي . في الصلاة ، نعلم من الخوف نحو الخلق ،  
وفي العدة ، فرحاً داخلياً شرق في ارجاءه ، وفي  
سوءه ، والسيح ، حبه يحطم الكبرياء ، دالة على اعداءه ،  
ونقلاً للعزائب والضيح ، وفي الاسترشاد ، صباء غير  
المر ، وفي الاسفانة ، فهو سدهم الدمع قوة  
الصعب ... وانكسر هذه الحبة ، اذ ينقل الى الخارج ،  
يسخن حنا الى شكتات حارة حية بمسوحه ، لا يست ان  
نفس احد ما يمدد الانسان . ووب انه هو من دور  
الحالة التي ولد بها . يسخن الى خفوس ومراش وتوالت ،  
فشور صعي على اللب وكبحه .

...

عنه هي مماء لاسان مماء في اردواحيه .  
واذا كان اردواحيه اوسع الاساني هي مماء  
معدودة وعردة دون سائر الكائنات ، وهي بحال عظمه ،  
لأنه هي التي يبيع الانسان وهو كنه مهته في علم لا  
معهي الرحمة والاساع ، وقوة صغيرة وسعة صفة  
حارة ، انما يقود في اعماق حبه واعنه حصه هي اعطق  
في الكون ، ان اعطق من الكون . وانه هذه الاردواحيه  
عنه هي التي يمدد لاسان الى صميم التوت ، الى حواف سدقت  
ابريز ، ونحوه حبه الى حجم انما

وماءه الانسان الى اعطق معه ، هي مماء انشق

١- موه عن مصدر عده ، ا مبي . . م عده . عظمه  
 لانها تدل على عظمته وليس في الحجر موه . عم موه  
 لرهب . وليس في صود موه ، مبي علا احد م في وحده  
 ووحشه ، وفي اسقرار بحر الده . وليس في الم موه ،  
 مبي اسرب امواجه في لاطب . ويحجم الدحب ، وتخصها  
 مكبر . مبي صخور الشطي . في صدم ريب لا يعرف  
 لمن ولا بدل . وليس في عشت من موه ، مبي احب  
 فاه ، وبعدت كوا . وبتوه ، ورجعت شتوه ،  
 الاكله عشم في احتراق نحو الماء ، فوه . لقه ابروه .  
 كلا ارون واحد في موه ، ومساها عظمه لام  
 رائدة عشمه ، واردا راج طبعه . ولدة ديث موه الم  
 الحصى ثري ، مبي كل لحظه عن اكراه حذبه ، وعن  
 هوى وشه او عن كسور معره . ذلك العالم ابي يقوه في  
 كبه من الطبيعة خفيرة ، وفي ضعف من موه موه .

. . .

وفي خلال هذه الماهه عشم الا من ، بعش في كل  
 حصه من حصه .  
 ونقوم هذه الماهه في رجب  
 اولها ، في التوت الذي وصفه بن سطا في مسمي  
 في طبيعه ، والذي سجد عبه ان يجب صمها ، وصمها في آن  
 واحد ، رغم مبيها في انقباض وسوط . . .

والله في وضع حافة الآلات الخارجية ، و  
 وحده الصديقة ، و...  
 عن هذه قضية ، والمرتد إلى وجهه ، والآلات  
 الخارجية بسبب سوى زمر طيبة ، الداخلية ، وصدى بالردود  
 و... ، وانعكاسه بطوي عنه ، و...  
 وسكنها في الواقع ، بسبب أن حافة...  
 على وجهه ، أثره على...  
 سحير الآلات ، واستعدده لآلاتهم ، وليس في رواه  
 حافة الآلات من مشهد...  
 شرعه العلم لصحته ، من يكون...  
 ...

هذه هي مائة الآلات مائة بحم على...  
 أن يعقب ، وسمرق في مرارة كنيسة من حراء ادراكه ها ،  
 أو أن يجعلها ، فيكل مائة الرهبة ناساة أوهب - هي  
 جهل المأساة نفسها !

هذه هي مائة الآلات بحم على حافة في كل لحظة  
 من لحظتها ، وفي كل زاوية من زواياها .

ولبت مأساة لدمية ، في الواقع ، ونحوه إلى  
 الطائفة ، سوى لون من ألوان مأساة الإنسان القائمة !  
 وواحب الآلات واجب كل من يعنى بالدمية

وهو ، وعده ان يعود ، وانما في عهده ، قد في  
 داخله ، فانه يتقنه ، وحده هي وحده الاسنة  
 لاجله ، واحب لاسانه ، في النفس والمكر وحده ،  
 في النفس ، ان حفي ان يداء الاعرق امد في ابيه ،  
 يداء ابه به ، فحده ، فعود ، واما في اعرق  
 معه ، حيث يكن معه الحقيقه ، حيث يكون معه  
 حقا ، وان لا يكن هذا النفس في اعرق داخل مكر  
 شكل دائره ، فلا اقل من ان يسعى الى ان في الحيات  
 منبهه من حده ، واما عود في امد ، ولا من من ان  
 يسعى ، في لحظة حده الاسنة التي تقصر حده  
 الظروف وحده ، عايش وحده ان روح والمجتمع ،  
 اي الحزن دونه ، الاشياء على الجوهر والاعمال  
 ارموز الى اصداء ، ولولا في الى حده

ومن حين هذه القصة القصة القصة  
 انما في لاسانه ، وسيران ، وصورة كسوة قوم  
 عهده عوده اي النفس ، من حده ، فحده القصة الحده .

٥-

يعود اي حواله م هو من  
 واما كان امد في حقيقه هو الاحد ، يدني ، القصة ،

في اعدام الاول، في راحته الا - ن ، والذي سيع الى الخارج  
من نواد محبته، هو هذا الآخر .

...

الاحسار الذي هو حالة افعال الانسان بالله ، والفناء  
الانسان الشخصي ، بانه ، في اعماق داخلية شخصية الا - ن  
هو احسار يدور بكامله في داخل الا - ن ، في حياه  
الروحنة ، في اعماق نفسه .

نصل الانسان الآخر ، مثلاً ، بعد اذ احسنا في اعماق نفسه ،  
لكن هذا الآخر ، غير ان ادخل الى الخارج في افعال كثيرة  
ضروري ، بالنسبة الى ذاته ، الآخر ككثير ، ووضعهم  
المودوح ، في داخلهم و خارجهم . واما الله فهو روح  
محددة ، والاحوال به انه هو ذاتي افعال روح محدود ، لا  
يضمين اي نوع من الخارجيه .

...

وهذه الفصل ١٧ هي الصدى لله الكبري القوي في عس  
الانسان ، والتي هي محور اساسته ، ومصدر كل عمل حبه ،  
وكل افعال حبه صدى الحبيب الذي يدور في اعماق  
الشخصية الحبيب الآخر .

فهي غرلة الانسان ووحده حبه صراحة تطيب الاتصال  
وفي وحشه الانسان حبيب اي الفناء . وفي محدودة الانسان  
حبيب اي الكمال ... وفي محووبه الانسان حبيب الى



الحق ... وفي صيغة الانسان كالساحل في الله ،  
هذا الحب هو الذي يحده ، في اشكال محدودة ، في حب  
الانسان في الصديق ، والمحبة ، والمعنى . . . وهو هو الذي  
سجل في شكله المفقود ، في لغة الانسان في الله ، صديق  
وحنان ومحب في آن واحد . . .

هذا الحب هو الذي عكسه ، في اسمة لاسان ،  
وحشيه كنيسة تراقب كل لحظة من لحظات حياته ، وعرة  
عنده عن العالم في مراد شعبي حقيق الاعوار . وهو  
الذي شبعه الانصار ، في المحبة والعطف والصدقة والهدى .  
واسمة لاسان ، في سطوي على العرة والوحشة  
والمحدودة ، في هي سطوي حيا ، في هي الهي  
للاتصال واللقيا والمحبة .

...

عند الله ، التي غور في بحر واحد الانسان ،  
فشع العرة السهم في الاصل ، واوحته لمسة للقاء  
سجل في شعور حيا ، محصورة ، الله ووجوده في كنف  
الانسان شعور من شعور الانسان السهم بقبه لمن  
حب ، وصاله بالصدق شعور مني على حاة لاسان  
كأنه صديق من الانصار الذي يحطم اوحته ، واللقيا  
التي تدرك اسوار العرة !

وهو الله حياه الله في العرج اداحي والاكتفاء

الكافي ، فرح وشوقه على كمال الأسرار ، ومقصود  
على الكفاية المحمدية على حده ، والمذات من الكفاية الذي يوافق  
الشيء في كونه غير موجود

وهذه الصلة به حتى في العوالم لا استقرار أو جداني ،  
والأصل في الكفاية ، الذي ، من شوقه ، ومقصود  
الأسرار ، من شوقه ، الأسرار ، من شوقه ، والحق  
وهذه الصلة به ، حتى في شعوره ، من شوقه ،  
وهذه في الشوق ، من شوقه ، من شوقه ،  
والمقصود ، من شوقه ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،

هذه الصلة به ، حتى في الشوق ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،

هذه الصلة به ، حتى في الشوق ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،

هذه الصلة به ، حتى في الشوق ، من شوقه ،  
من شوقه ، من شوقه ، من شوقه ،

وتعدو حياة الاسماء دستوراً . ومصرفه سنة ، قوى من  
شرائع والفرائض والقوانين . وذا نسخة يسوع داخلى  
مدقق منه الخبر والحسنى واخذته وصحبه ، وشدد من  
طريقه . لشر والام والعهه والكراهه . .  
هذه العهه ناسه على وعرة ، واپ ، وعدد اشكال بحليها ،  
هي الدين في اصدق مع . . . دين في اسم . انه وفي  
حدهه بصحة ا

وهي ، كارب ، حدهه احبه ، تقوم في اعرق الاسان ،  
وهم هناك . لكن صفه شمع على حياة الاسان كمالها ،  
ويكتب هذه الحجة وموضوع . وذا الاسان اسان حدهه ،  
وذا الحجة حجة حدهه ، وذا كل رايه من رايه كياه  
قد انقطع بول ، واستمرت حسنه . . . ار بالامان  
سبق كاه عن ذلك السوع الدعى ، الطمى في اعرق الداخل ،  
كسيف الارادة ، وبولد السنة ، ويصوغ لرعات وتظهره ،  
ويوحى بصرفات والصواب ، ويدفع الى الاعمال

هذه الصفة بانه هي الدين بحقيقته ان وجدت . ووجد  
لدين ، وانت اهدمت ، اهدمت الدين ، وهي شبه الاسان  
به ، ومهيى له من الاسان من اعمال وروح في دمه  
من اعتقاد .

...

هذه الصفة بانه - وهي الدين بصدق معنى . انه هي صفة



تهدو و تعزل في المذبح من راحي حياته ، ثم دار بعد في  
حياته الروحية الأولى والأخيرة ، في أحسره الذي

...

هذا هو الذي معناه الصحيح الأصل : أحسار داخلي ،  
يعوم في أعماق الآلة ، يوم يلتقي الله في نفسه ،  
روحاً يتلقى روح ، وروحاً يسلم روح . فتمسح بسلامه  
بهدوء طوي عسى طمعه ، ويسمع بسلامه بالفرح والبهجة  
والأطمینان ، فسدق من المحبة والحب ، ويحقق بدت  
حياته حادثة حرة . والدم ، يسأل ، أحسار شعقي ،  
وثنائي شعقي ، ويحقق شعقي !

...

٦

مكن آدم ، وهذا شأنه . إذ يحقق أحسار حاد حساً  
أصلاً ، يعمل في حبة الآلة فعلاً مثلاً ، ويطلع من رواده  
وكوى مختلفة .

فلقد رأيت أن داخية الإنسان ، وإن صفت خارجته  
في الفضة وسحقته ، فهي لا تسبح عن هذه الخارجة ، ولا  
تمكثها أن تدور بحرد عيكم بحكم ازدهار حية الإنسان  
وثانيه .

والآن ، في صفة واحدة لا حصر ، وليس اختلاف  
القوى في الأسباب يعمل على كبره طبيعته وإمكانه .  
ولذلك ، فلا يمكن لأحدهما تربية الإنسان في اعماقه ،  
ويستمر على داخلته ، ويعمل في نفسه وصيوره ، أن ينحصر في  
ذلك النطاق . وإن سجم عنه أن يشع ويعمل في سائر عناصر  
الإنسانية الآن ، في عقله وإرادته وقدرته وإدراكه .

ولقد سبق لنا أن قلنا أن « النعيم » وهو عمله  
نفسه ، سطوي عليه الداخل أن الخارج . هو عمل محم  
في طبعه الآن ، ومرصه أولا طبعه الآن من الله ،  
ومرصه ثانيا صفة الاحتمالات الداخلية . وهو سطوي عليه  
من الحق وحسبه من الحصر . وهذا لا يعبر عن السواح !  
والأحرار اندي . إذ في داخلته الآن لا تملك  
أن تطل على العلم الخارجي من كوى محبته ، بل من كاه  
عناصر أساسه الآن . يصل على العلم الخارجي من كوى  
العقل والإرادة ، والعمل ، والاشاح .

فلا تملك الأحبار اندي أن يعبر عن نفسه بعمل العقلي .  
هذا العقل يعمل في كونه فهم هذا الاختيار وأساسه  
وعناصره ، ونحوه ، ووصفه . ثم لا تملك أن  
يحاول أن يحفظه بكهسه ، ونحوه به صورته ومقولاته  
ووسائله . هذا بطلان اندس . وباللاهوت وعدم الكلام  
منه . . . وإذا بالعقيدة نمو وإيدة لتحل العقل ومحاولته

ساعت حقيقه لاحتار الدين .

وواضح ان عقل ، كقولهم اصله في الاصل ، لا سعه  
ببقيته ، لا لاحتار الذي وهو اعنى احدا من  
الاصول - كما هو .

كمن يفقده ، وهي وسيله فعل عقل كذا ، و  
في جانب الصيغه سوى اشتق من الاحتار الذي  
الاصح احاد الاحتار الذي او سبب نشوء وفده  
وجوب شعدي ، عقل ضايقه المضروب له ، وحسب صيغ عقده  
صان وحده ، فلا من ان يكون سجه ونداء .  
سعي الاحتار الذي او تسمى خربه ، وتسمى عقوبه ،  
وساكنه اصله ، واعدو طيفه مشوهة وتحذف بسوفا  
بفروقات عقده كليه و كليه من طيفه عقده او عقل  
كونه احبار ، اصله ، نجا عن صله شخصه حده .

...

ويغير الدين عن عقل في العقل - بصور او كذا او  
او شعراً او قصه ووصف والدين قد اعم ، في سارج ،  
اروع - راحة الروح الابدية من عقل وحق . كمن  
العقل ليس سوى عيبر عما يدور في داخل الا - من حالات .  
وإذا انعدم الاحتار الذي من الداخل ، فبعض يحاول  
العقل التعبير ...

...

و غير الذي عن نفسه في المعن والسلوك والحرية  
وهذا هو البعير الاخلاقي للدين

وطبيعي ان دور الدين في كشف عيوب الانسان  
وسلوكة لان الاحبار الذي هو اليسوع الاخير الذي  
تدقق منه كافة نوايا الانسان ورغباته ، ومولد منه ناس  
كافة اعمل لانسان وحرية

لكن الخطر يكمن في الآله من انفسه والسبعة ،  
من المصدر وما يسبق عنه - هذا كان الاحبار الذي ولد  
منه كافة معن معن مع ما يتطوي عنه الاحبار من قم ،  
ومع الروح اخيه وراء هذا السلوك حدث لا يستعصم  
عنه محاوله عرض سلوك معن دون توفر الاخيه الذي  
يحدد داه او خطر في الاعمال انه هو خير لان الروح التي  
تحرر في المعن ، واسنة التي تكلمه ، هي خير وان الحكم  
بالمعن - وهو سبعة دون لية والروح ، تجمع كس  
صريحة واضحة لاستيقه السواب على الاعمال والروح  
على السلوك

ولسب هذا في مقدم بحث تلك العلاقة المتعقدة بين السواب  
والاعمال فذلك موضوع شغلنا بعد ان نحري  
محتسا الحالي . وان ما يجب اقراره ، دفعنا لاي الساس ،  
هو ان فعل الانسان - بحكم نشأته طبعه ، واسفة الروح  
الداخلية على الاعمال اخراجه - بسمة فيه ، خير او



شره ، لا من شكله ومظهره الخارحي ، بل من الروح  
 لساعته له ، والله الدافع لتحقيقه ، والاعمال  
 حسنة ، معنى وحد الاحبار الديني ، استق الخير من  
 واد الاسباب حيا . والله وحده وحده اشكال الاعمال  
 الحيرة ومظاهرها وفوائدها ، دور وجود الاحبار الديني  
 وارواح الحيرة كالمسحاة رسة ، وهي هي بحده حشرة  
 حشرة لام ، كسفي مظاهرها بدلا من اللب الاصيل ؛ حشرة  
 لام يحده من الحيرة في الارادة ، واخذ من الحيرة شر ،  
 حتى ولو كانت الحيرة سفود اي شر ؛ حشرة لام  
 يحول يد من احبار داخل احمل ، اي فرائض ونوا  
 دية يحدها في سطق الخرجي ؛ وحشرة احير لام  
 سحر من المقصود الاستمرار الاحدي ، وشوهد الله  
 بتحقيقه ، وولد الا - من يد من الشؤون الاجتماعية  
 الخرجه ، وعمل على الاكتفاء ، لا حول بدلا من سعاد  
 السوا والارواح والروح ، وبحول دون عمق الاسباب في  
 اعماق حبيبه ، وعوضه في عمه لتحقيق الاحبار الديني  
 في داخلها .

ان التعبير الاحصالي عن الله ، ادن ، شبه التعبير  
 معنى ، الله هو الله في محتم عن طبعه ابدى ، حيث يتم  
 الاحتمار الديني ويتحقق الله وحده الجدة هذا التعبير ،  
 والاكتفاء به كجدد الله ، ولا يصعبه به عن الاحبار الديني

مما لته ، فحظاً سبع مرتبة الخبيثة

...

والتعريف الرابع عن الاحياء الذي في انطق الجرحي  
هو من تصح دعوى . . . . . في الطغوس  
والمراسم العذبة الخبيثة في رافق الدين وعري حيا اي  
حسب معه

والمس في هذا التعريف ، محمد داء ، من حصص او سر ،  
او كان مستغنيا عن التعريف الذي يرافق الاحياء  
الذي ، وسعة عقوبة له ، فكأن شوه شعرب الاسان ،  
لا ان كان هو عن عسبا شكال حرجه . . . . . كات . . .  
اء ، ام رفضه . فكيف رده الشوه الكبرى ، انهي شوه  
بر بها الانسان ؟

وان الحضر الحضر في هذا التعريف ، كمن حيا حيا  
عاه عسبه ، وامر عذبة ، . . . . . من سعة  
عقوبة عسبه في راحل الانسان ، اي مؤسسه واسكان  
وقر الهمر حرجه ، في اوقات معسبه ، . . . . . وقواعده  
وقوالها ، فضع النظر عن بوقر السعاب السعاب في داخل  
الاسان !

اي ان هذا التعريف العادي ، . . . . . بقا  
عقوبة ، . . . . . والجور الداخلي ، . . . . . كور  
امر . . . . . في حيا . . . . . يحور اي عقوس

جامدة ، مرسومة ، مفروجة من الخارج ، وحيث صبح هذه  
 القنفوس عياب كحد دام ، ويكتفي بالآلآن على أم  
 يحوي على معنى لغة ككلمة ، والذين الصبح ، وحيث  
 استعصم بها عن حالة الاحبار صبح شويش آدم ،  
 واحساءة لا تعتبر البصير الآس

وكلمة اخرى حيث مثاء هذا البصير العددي من  
 صفة لصبح ، كصير حارجي عن حالة واحدة ، يدفع  
 الى هذه الحالة ، ويحذر به شعور الذي يراه - يكون  
 عنه رموز وسامع في حيث ، حيث يحول هذا البصير  
 الى حيث ف ثم يراه ، يور عنه بدلاً من ان سيد  
 يورده من الحاء واحدة بي يجب ان يستقر ويولد - فقد  
 قلب حواء من دارم ، اي د لصب ، وشوء في حواء ،  
 وادي الى تشويه الدين ايضا .

وخلال ، مثلاً ، حيث يسوق عن شعور اعظم والاعرايه  
 اي له ، في حالة القلب ، اي هي لغة روحية واحدة ، م  
 في قلب الآس ، حواءه ، وهي حدث او كحب طه او  
 مكانه عموية ، بين الآس وانه وهي ، في مثل هذه الحالة ،  
 قد يصل الى حيز البصير ، فيصل ككلمات واستعراجه ،  
 ويحدثه وسجود ، وقد توافقه شي حروب وكلمات  
 احسنه ، اي كحد به حواء في وضع دفعه الى القلب ،  
 . . . . . واما اصحاب حالة ككلمات كحفظ آدم عن

ظهر قلبه ، ووردته وكرره في ماضيات معية ، تقصع  
 النظر عن شعوره بها ، أو فيه معية ، أو كونه في حلة  
 معية تدفعه اليها ، وإذا اقتربت الصلاة بحركات ووقفات  
 معية يجب أن يؤدي ، وبحسب أن يرافق القول فقد قد  
 أصبحت غيبة الصلاة هي الكل ، وهي الأمر المهم ، وقد  
 انسحب عن وصف الصحيح ، وشوهد طبيعيا ، ووصف  
 جوهرها . الصلاة تكون ، حتى تكون في انتم في الآخرة ،  
 وهي سبق المظهر الخارج عن هذه الحلة الداخلية المفقدة  
 أما إذا انحصرت الصلاة في المظهر الخارج ، وبجردت عن  
 الحلة الداخلية ، وفقدت دون فهم هذه ، فقد انسى جوهرها ،  
 وشوهد طبيعيا ، ولم يعد صلاة بل هي جملة من  
 الاصطلاحات

...

وكلمة أخرى أن العبر العبادي عن الله ، كما هو  
 اللاهوتي والسمي ولله في العنق ، من كماله في  
 الاصطلاح ، إذا ، صورة صهيبة ، كمن إلى الخارج من  
 يحول في الداخل ، ورافق الحلة الداخلية ، وهو حدى  
 طبيعي لصحة الذات ، وطبيعته ، والاحتراف  
 الداخلية الوتيرة الشبه الأسبق والرائع ، وهو ، في هذه  
 أحباله ، تنويته في اللاهوت ، الذي الأسبق ، وعرضي  
 ، في اليه ، في السبحة وهي السبب ، أنه الرمز وهي

الرموز التي هي «جدي» وهي صوت الأذن . (١)  
بغير وهي «عبرانية» . (٢) ان الحواس الخمس وهي الجوهر  
والدين الصحيح !

واما اذا استعجب هذه المظاهر العجيبة عن الجوهر  
الانساني ، وان عجب ، واكفى بالانسان . واهم -  
محددات ، وحققها انفس ، بدلا من ان يحقق الرموز  
وصور . فقد استدل هذه الرموز اني اصمم ، وشوهدت  
عجب ، وشوهدت انفس ، وعجب على الاحرار الذي  
الاصل ، وعجب بالشي على احوال الانسنة الخاصة بالانسان  
ان ، ان ذلك ، بورة خارج على لداحل ابورة المظهر على  
الانس ابورة العرش على الجوهر بورة الصمم ، لا على  
الرمز فحسب ، بل على الرموز انفس !

واما المدهرة ، في كبرت الانسان ، رافقت تارخه  
كامنه ، ان الاحاروت امد حبه ، مني شعيت برأيه .  
وحسب بقرنه ، ونصب معسب ، واقفرت حضوبه ،  
ودوت وصبرت بعد حب ، بفعل هذه الحلة ، المظاهر  
الخارجية والاشكال ، وبرعت نحو الاسفلالات والتمرد  
ونشوبه . وادام حافظ الاحرار الاصل على حصوله  
وثرائه وعفوية حاله ، حشمت المظاهر تركيزها ووضعها ،  
وحسب بقرنه وببب التمرد بفعل اتصاله الاجل وثراء الجوهر !

وهذه تدهره نفسي في العدمية ، لا حين نصب حدودها ،  
 ولدي حزن ، وكيف العيش للحقيقة الذي يدفع لي  
 بشداه ، يحط العيشة أي حدث مستعبدتي ، عذبة العظهير  
 معروفة دون معرفة ، وهذه العصور دون اشباع الشهج  
 الداخلي للمعرفة ، وكذا لك الشعر حين يقرر النفس من  
 الأملات والحالات الوجدانية الوثنية ، الهمم ، للأوامر  
 والشعر ، يحط الشعر أي كليات معروفة ، مبيعة بالورث  
 والمفاهيم دون الشعر ، الأمل . وكذا لك الحب حين  
 يحط الحب ويمتد لي ، معدي أمدهم ، الخوض ، كلاماً  
 واقعياً ، وحرر الشهوات ، وحب الحب فلا يفسد كلاً  
 لحقيقته ، والحب حين يحس شعله العدم الداخل من  
 الإنسان واه ، يستعصي عني ، إلا ما ينفذ من الحب ورجه .  
 التي هي ، في واقعها الأمل ، نسب سوى التعبير عن ذلك  
 الاحساس ، وهي ، في واقع المنسوج ، تحدثت وثقة بعب .  
 كنهيها إلا أن تجد دس .

الدين الصحيح هو الاحساس الديني ، الداخلي ، الشعبي .  
 وهو دلتني ، يستق عن هذا الاحساس من فعل العقل في  
 العقيدة ، ومن تعبير في ، ومن تعبير أخلاقي ، ومن غير  
 عبادي . . . إذا استجبت هذه العصورات عن أطراف  
 الوضع العام الذي يحجب ما هي ، وجهها فتنه أي إذا  
 دس دون قيم الحالة الروحية الداخلية الشخصية ، فقد

سواء ادى بمحوه احوال و محذوف مسورة . وثوبه ، لا  
وية ها ، ولا تعرف اليها ادى صحيح .

لحاسة ادى ، دن ، الخ قد فلا في تن ٢٤ .  
سوى مظهر من مظهر مدسة الاسباب العامة في النور  
فانه من داحسه وخارجيه . وخطه ادى واحده .  
التي بدا . هذا الفصل ، لا ش . اسب . سب سوى ولده  
حبه الاسباب الباسه ، والخصر ادى يعرض . الاسباب  
من جراء هذه الطبيعة .

ونس من مقد من متن ه . هذا الوضع ، سوى عوده  
لا . ك . دقا وادى اعرفه . ليحصر ح . لا . سبه  
صديق معيب واعلم انك كاحد . سكون سبه حده  
دوه ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . R

## ٧

حين سدى ادى في مسواه ، ويدوي حوته ادا حله  
ر سبش مظهره فسررد ويتحقق كدات سبش  
طعي تعرض . على الجوهر ، ويتحول ارم في تعرض  
جوهر . صبح . الدين . سب . سبقيه اى . طقه  
بل الاصح ان قلن حين يسبح الاسباب لعه ان  
يحتل توارم ، ولت يسه ان يرداد توترف ، فيسبش في ترد

المظهر الخارجى على مدعى الدين وسهم الاول حين  
يدفع الانسان خارجه ان يعطى على داخلته ، في الدين  
يتحول الدين الى طائفة !

الطائفة هي اكنال هذه الدورة الاحتكاكية في موقف  
الانسان من الدين ، وهذه العينة بشوية لندس حيث  
سفل السفل على السفل ، وسفر دغله ؛ وسجور  
الرمود الى اصام ، واستمراره بدو به يصنع الدين فيها  
بخص علاقته احياءه خارجه ، بدلا من ان يكون حاله  
شخصيه داخله ذات ار على كيان الانسان الخارجى !

العدائيه ، ادس ، سجه اخرى القراصي تمهيري في  
الانسان وحربه الى الدين ، ام اكنال هدا المجرى ،  
ووصوله الى سجه الخسبه ، وادا كد فذهب في ماضى وان  
هذا المجرى لا يبد الا بعد خموبه معنى الدين الاصلى وشجوه  
وفقره ، فحري به الا ان يستعج ان الطائفة ادس هي  
وليدة فقر ديني وشس في الاحسار اديبي الخالص الاصل .  
وعنت يحوس احسار الطائفيه ان يدعوا بالدين سلاحاً  
لتبوير نعصم الطائفي - وليس من هذا التدرع براء ، لان  
التعصب الطائفي يحد دانه دليل على فقر الدين من الاشبه من  
البعوس الخاصة هذا التعصب ! وعنت يحوس احسار الطائفيه  
ان يستمدوا من الدين عوناً لهم في الدفاع عن موقعهم . -



فأهم ما يلحظ أني أدرك وقد فتر من موسى اسم هير ،  
و ليس عندهم شمس هو ، وليس في مسواء ، وان بعد عن  
جوهره الصحيح .

...

الطائفة بغير اني ادرك مقدار الخرج ، فتوى فعدا حنة  
جناينة بحنة ، ونفسه بغيره الخرجه شجرة . فطائفة  
مجموعه بشر ، يسوع ، في دن معنى اعمده هي بطائفة كما  
يحدثه اصداره ام الواقع فهو ماء الانية ، لا يكون  
حارجاً ، ولا يخصع للمقدس اهل . الانية ، يدرك هو  
عون مفيدة الدين ، والعقيدة ليست سوى القصور العقبي  
لا حصار ادبي . . . هذه الانية ، يدرك هو حروف روحاني  
مادية الاخلاصه ، وهوايه ، وسنه ، وشرايعه ، في  
هذا من يراق يسوع عن اروح المودة الوثائقة في  
الاجل . . . هذه الانية ، ليس هو القديم بالقيوس  
في عرسها ، مؤسسه ، الدين ، والقيوس لافيه ما الا  
اذا انقلب عن مشوه الدخلة استغنى . . . هذه الانية ،  
ليس هو الاسباب ، في عرف ، مجمع ، في ورقة هوية ابر  
محلات القوس ، يدرك معنى ، وفي كان الدين حاصلا  
مديس وراق دعويه وبصفت محلات القوس . .  
ان الدين حصار شخصي داخلي وروحي و لراطة  
مدييه هي وراطة شمس ، افساه بغيره الخرج ،

ورأفة محبة للجميع ، للشراف والادب ، ما يقاس  
 شمسها من أرواح إلى ولدها ، أم الطرفة غلبت  
 سوى من الألاء رت أخرجه الأربعة ، الدخلة على  
 متوهر الدين ومهيبه ، مدحها في الشؤن امدده الداحلة  
 السخسة ، أم تسخير لهم الداحي من الدماء الخرجي  
 مقوم ، أم عدي الحارح على حرم الدخيل  
 أم الصلحان الجدد من حبه احسنه ، في صق الألاء رأت  
 الخارجية الحامدة !

التي تسمى هي تحوّل الدين وهو شعبي وراحي  
 أي مؤسسه ويجمع زلن امدد من هذا الحوّل  
 ويتمرد عليه .

التي تسمى هي زلن امدد ولادة بل من ا -  
 تولد والدين بركة ، كاحد واحد في الحق الا ان  
 بعض من هذه الزلن امدد عدي حبه ، واللاء  
 وادراجه !

التي تسمى هي زلن امدد ، ورتنه عنة معه ان  
 ل من والدين نبي الا ان يحسبوا رسة حبه وحب  
 للناس اخعين ، كسجته للحب لوسق ادي مدور في عسر  
 الا لانه ، مصدر الكون وحائق الناس !

التي تسمى هي زلن امدد اي العبر امدد من الدين ، وسعي اي  
 الكون امدد من الواحد ادي لامل والدين من

ان يكون ، الا اذا كان احباراً فقلّ التعبير عن نفسه ،  
 احبب - هو الذي يرب التمييز فيه ، وهو الذي يحسن  
 التمييز ما هو ، أي يجعله " تعبراً " !

...

## ٨

و دماغه و حواسه قد خد من بحث ، و بعد في  
 الجري الذي ابعده حتى الان ، من بعض  
 نسب طائفة في اندم الاول سوى وجه من اوجه  
 مائة الف ، أي ما - و يحوله عن حاشية الضميمة و معبر  
 الاصل ، و اقله في حاشية مشروقة ، و اقله في مذكورة  
 وهذه نسبة ، و مذكورة ، هي وجه من اوجه مائة الف  
 العامة أي - نسبة ، هي نصفها ، و هذا في حشر طبع  
 حبة الخرجة منه على الناحية الداخلية

و لم يبق في جوهرة - حاله من لاحد في الداعي ،  
 ابروحي ، لشخصي هي حبة الاصل منه لا يلائم  
 هو عن غير في نفس الانسان وجهه و اختلافه و شط  
 العبدوي يمكن هذه التعبير ، اعني الاول ، و  
 استقل عن الحبة التي ورده ، و ثمة ، و استعمل الى  
 اصنام لا يعرف الله الذي الصحيح .

وأما اسم هذا الجري الخطي - المولد عن فقر  
 الأحبار لمبنى الأصلي ، والمؤدى إلى فقره شكل مراد  
 من المرحلة الأخيرة التي يصل اليها ، هي مرحلة تكون  
 "دنى" أي مؤسسة اجتماعية ورياضة اجتماعية ، هي صفته ،  
 يعقبها الأسفل ، بدلاً من أن يكون هذه الصفات  
 أدنى ، بمعنى الأصل ، أى بدلاً من أن يكون في أحسن  
 الدين عملاً وأصالة ..

...

هذه هي الصفته في وجه الأول ، والى في حده  
 الأول ولكن هذه لا بد أن سفر ، حتى يلقى  
 ، أحسن أخرى ، ويكون له وجه آخر هو وجه  
 الاجتماعي المدني القومي ، وإليه سيعب في جدول (أ)

الفصل الثاني

# المجتمع والطائفية



## الفصل الثاني

# المجتمع والطائفية

لأننا وجدنا في هذه النصوص عرض وجهه عندئذ الأول ،  
وحظيره الأول أي صلبه ، وليس وجهه ، شعف لحظه  
واحد من الداعي ، وعنه هذا التوضيح ، وهو ما  
نحتم بحث ، نظر لأن هذا الوجه من مشكلة أهل الوجه  
الطائفية وضوحاً ، ولأنه فسطحه ما في من الاهتمام في معالجة  
صائبة عموماً من من فسطحه الوجه الآخر ، تنقسم إلى عرض  
هذا الوجه ، أي في ، أي الطائفية في النطاق الاجتماعي ، في  
المجتمع والامة ، وإلى في الدولة والحياة القومية والدينية ؛  
وحظيره في هذا النطاق .







واللغة سادسي شخصه ، ضرورة ، ان المواطنين الاعتراف  
عن مطلق هذه الحدود .

واما القعدة الـ ، وفيها فصيح ، بسبب الدولة اساس  
الرعية امشركة ، في سادسي ، جميع المواطنين ، امام  
القانون والاعية ، في الدول رافقة وهي عيلانية على  
دست ، ان من وحدة الدولة ، في الوحدة الى مصراع  
وحدة السارد ووحدة السرخ ، وثمر ، في وحدة نعم

## ٢

هذا هو المجمع ، وشروط حياته وروا .

انما القعدة ، في وحدة الاحكامي ، وفي من  
هذا على مخرج المجمع ، في جميع المواضع الى  
الجنة الاحكامية الصالحة

ففي قدم القعدة الاولى ، واما في مسمو اليه من  
حد لولا الاحكامي اندي تحت ان بكه المواطنين في  
والاحكامي التي تحت ان مسمو في مسمو مواضع عموم ،  
كمواضع وتوجه ولا ، مواضع نحو هذه مسمو حكام  
من ذات المجمع ، هي القعدة ، وتوجه احكام وشعوره  
الرواحد واحكام نحو هذه القعدة مسمو مسمو .

انما المجمع ، في مسمو الى مسمو المجمع ويحده







شعور الأمة والسير الذي وصف

أما هذا فصل الذي عن الدولة  
التي كل أمة مع طبيعة من الطبيعة وحدها  
التي هي في كل أمة هي تقديره البقاء  
والاستقرار ويتاح له فاعلي العرض المقصود منه كفاءة  
لخدمة الشعب الأجيال. إنه شرط الرقي، وإنه يؤد ذلك على  
مدى الفقر الذي في المجتمع الذي يهيئ منه ~~الوحدة~~  
الناجح وحيث يتم به

...

والدولة اليوم أي أشاء فهم من سنة ديمقراطية  
والتي تولى سبيل في من ماضي كدس الرأسمالية  
والتي تدار بحكم أعلى مدى حر الشعب الذي من  
ش هذه الدولة هو شرط آخر لا في مفهومه للدولة  
التي هي أروقة الشعب التي في مفهومه بل هي رأي أحرار.  
والتي تولى سبيل هذه الدولة هو شرط الأجيال من  
مراحل التي تولى سبيل هذه الدولة في المجتمع والخط  
الناجح من أحرار

المجلد الثالث

العلاج





العلاج

لقد عرفت اني انا وحيد من اهل هذه القرية ،  
و قد عرفت اني انا وحيد من اهل هذه القرية ،  
فقد عرفت اني انا وحيد من اهل هذه القرية ،  
على المجتمع والدولة .

کے لئے جس طرح کہ وہ لا کھی بل قہصی ء لی  
اب حث فی حشر کہہ لے جس اس سے اللہ عز و جل  
اظہار اوجہ الخطر

وكان في يومه هذا كتب من ٢١ و ٢٢ ،  
 من الخضر في الله لا كمن فقه في مدحهم و بدعوه  
 من كمن الله في الخضر في فهمه و في شخصته في  
 من مع الخضر

هذه هي التي  
تلاها الف عام

[illegible]

٢ واخيرا في قى مع لجة الصلح هو الدعوة الى  
السلام ضد الارهاب ، ورفض الدولة للاسلحة ، معى الدولة  
المعركة بدون ، الدراسة الى ان يعرف من اخذوا معه ،  
الواقع في وجه لجة الدولة ، وان كانت الدعوة الى دولة  
الدولة دعوة صريحة ، مع لجة الدولة ، وهذا الدولة  
الدولة الراية ، من الدعوة الى الدولة مع لجة الدولة دعوة  
محكمة مع لجة الدولة مع لجة الدولة

٣ وخصصت في مدخله مدخله هو الذي  
الدعوة الى الله ، اعطاه من لقوا ، والاصح ، والدعوة  
عن مدخل في باب الاول في دعوى المواصل  
بالتصدي ، كداء مسير في الدعوى ، ثم في  
التي ، لا يمكن مدخل مدخله في الدعوى ، مدخل  
اعطاه من دعوى ، وحسب من مدخل في دعوى  
حسب اي حسب مع ، من مدخل من الدعوى ، والقوى  
من هو مدخل المدخل المدخل والمدخل والمدخل

في الشعب . وذا كان الشعب في حالة من حرية مقبولة ،  
وكان مذهبهم مشروفاً ، ومبادئهم مبررة ، فحينئذ  
شرعوا وأدروا أن يحاربوا في حددهم ، وحده النفس  
والاجتماع . وانت تحاربوا هذه المبادئ من المبادئ  
من استنساخها من القوس ، ثم كنهه تحرى بطور الصحيح  
ذلك التحرى الذي يقضي له في الحد من نفسه في  
المعالجة القانونية .

ولهذا ، فإن الحكامة أعدت له سبباً من تربية  
واعية له ، ووجه صحيح له ، ومؤسسات أحسنه  
تتمسك بمواصفاته من على الخط ، وهذه الرأفة تترك  
أخباراً في حد من الحد مع الآخر ، وأن الدولة لا تلاحظه  
مكره .

وإن مسووسة مكرهه ، هذه التي انقلبها الأول ،  
أسوأ منه على كل مواضع ، بدأ في إصلاح نفسه  
وكل هذه ، والشعب على ما هو عليه ، وهو مشهور .

## ٢

أما الحكامة الصحيحة للتعاضد في القوس أولاً ، وفي  
النظم الثانية ، فإن الحكامة التي تتركها تصنعها من  
حده ، وتصنع الدين والدولة من جهة ثانية ، فحينئذ

## نحوي - على الترميز الثاني

١١ - لغة المراضى في هذه الأوقات من سنة راحة  
عندي الحارث، وروى في سنة ١٠٠٠ وحقير كروم  
الدولة بلاد، والسحب، وسحب، حارث، سنة ١٠٠٠ في حارث  
ورام، وسحق في سنة ١٠٠٠ وحقير

ان الحارث في سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
١٢ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
١٣ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
١٤ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
١٥ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
١٦ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
١٧ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
١٨ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
١٩ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٢٠ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٢١ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٢٢ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٢٣ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٢٤ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٢٥ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٢٦ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٢٧ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٢٨ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٢٩ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير  
٣٠ - سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير

وتمت هذه الدعوة، وعود الألبان إلى العودة إلى  
سنة ١٠٠٠ وحقير في سنة ١٠٠٠ وحقير

[illegible]

◆ ◆ ◆

٢ و ان لان في هذه شعور مدحهم و  
 صلته و يعرف انه اعظم حر من نفسه في هذه  
 في وجه هذه ادعاءه نفسه رافقه اعرف من غيره  
 و قد

لهم هذا الوعي القومي ، والولاء القومي المبني عليه ،  
ومستل من غيره ، ومع هذا الوعي .

وفوائدها اذ يعي حكمه واحكامه ، وانه حجة الله على  
 مواطني كونه حلي وكذا ان كان له ، وانه حجة الله على  
 رعاياه بدولة ، يستقي عنه كانه ابو حرم ، وانه حجة الله على  
 مصلحة الخلق ، مع الخلق على السواء ، وانه حجة الله على  
 الموحد احكامه ، وانه حجة الله ، ولا يراهم

\*\*\*

٣) وداعية هذا ارمي ان دوح ، واستق في المجتمع  
 حصل من اموالهم ، وانه حجة الله على رعاياه والاحكام في  
 احكامها ، وخص الشرائع الدورية ، وكل ما في ذلك الشرائع  
 التي هي في كل ما في الدنيا ، وانه حجة الله على رعاياه  
 انه حجة الله على رعاياه ، وانه حجة الله على رعاياه ، الى  
 غير ذلك ، مع انهم اراهم ، وانه حجة الله على رعاياه ، ولا  
 نحن الذين عن الدولة ، والدولة عن الذين ، وانه حجة  
 ذكره الدولة الدنية ، او الدولة التي سبقت شرعهم من  
 دواعيم دين معين ومنتها .

ب) مع راحة الدين من مدخل ، وانه حجة الله على رعاياه  
 من ، وانه حجة الله على رعاياه ، وانه حجة الله على رعاياه ، او  
 انهم ، وانه حجة الله على رعاياه ، وانه حجة الله على رعاياه ، او  
 لا حاجة لهم في مدخل سوى ما ذكره ، وانه حجة الله على رعاياه ،  
 ح) وضع شرع مدني ، وانه حجة الله على رعاياه ، وانه حجة الله على رعاياه ،  
 على كونه اموالهم على السواء ، وتخصيص حقوق كل مواطن

وواجب . . . على مقصود الحياة . . . وحرورهم  
 ، خيرون دون مدخل الاعتراف بدهية ، ايسسه الى  
 من ، في حده امواض خاصة والى مد ، ان سبطه  
 المكون وانده . . . ارسه وسنة اخرى للفسر والدرع .  
 د . اتاحة الجزه ايسسه ككل مواض على سوا  
 يمكن مواض الحق في ن صدد ، . . . ويدعو يد  
 الذي يشاء في حى خرون ، وحين حدود لافه وادرب  
 الاجتماع والامن العام .

هـ . كاد الحقوق العنقه من امواض . . . وبيع  
 امواض الحكومه رائه عداليسه على ارس الكهده ،  
 لا على ارس . . . العنقه للطوائف . . . وعين الدوله  
 . . . من كل انز من آثار امواض الخدمه الي وجهه سب  
 و . . . دعت الخدمه وامواض . . . الي من ضاب  
 ادكا ، مقصده افسه ، وحصر اولا ، فاجب في هذه دون  
 فته . . . وبالنظر العدا ، واكر هبة واقعي والخطامات .

- انتهى -





## هيكل البحث

نوطه	مزمع
١ - مظاهر الطائفية	٦
٢ - الطائفية نتيجة وصيب	١٤
٣ - الرباء الطائفي	١٨
٤ - التباينات	٢١
٥ - هذا البحث	٢٢

...

٢٥	الفصل الأول : بين الدين والمثاقبة
٢٧	١ - مأساة الدين
٢٩	٢ - مأساة الانسان
٣٢	٣ - علاقة المأساتين
٣٤	٤ - نتائج الانساق
٤٥	٥ - جوهر الدين : الاختبار الديني
٥١	٦ - التهيؤات الاربعه عن الدين

٦١ ٧ - الطائفة

٦٥ ٨ - ملخص

...

٦٩ الفصل الثاني : المجتمع والطائفة

٧٠ ١ - المجتمع والدولة

٧٢ ٢ - الطائفة وقاعدات الحياة الاجتماعية

٧٤ ٣ - الطائفة ونظام الدولة

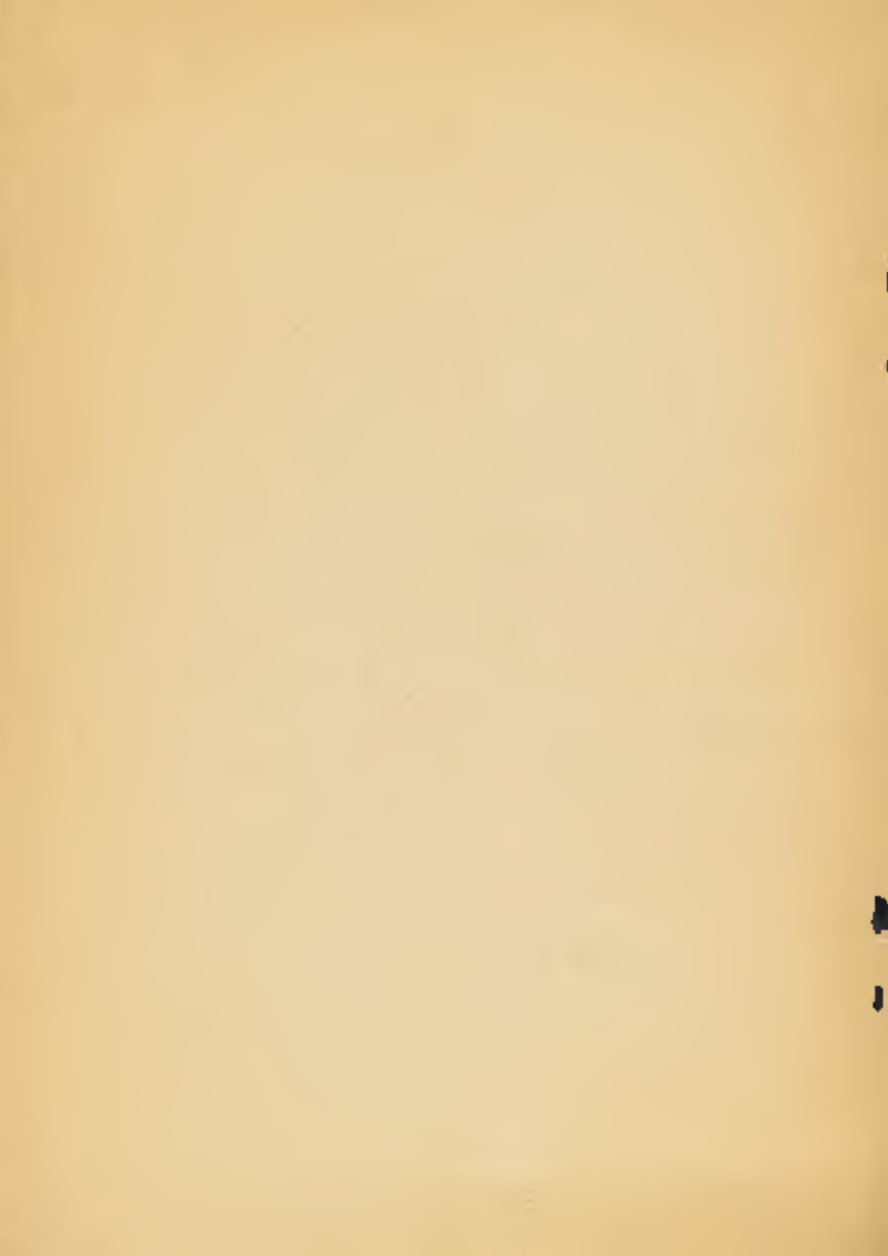
٧٥ ٤ - الدولة الدينية

...

٧٧ الفصل الثالث : العلاج

٧٩ ١ - العلاجات الخاطئة

٨١ ٢ - العلاج الصحيح



طبع في « مطبعة النبات » ، بيروت ، فبراير - ١٩٤٧  
التمن : « ٧٥ » غ.ل.س.